أثر النشاط الرياضي في خفض السلوك العدواني عند المراهق الجانح
–دراسة ميدانية بمركز اعادة التربية بولاية البليدة–

The effect of sports activity on reducing aggressive behavior in delinquent adolescents
A field study at the Re-education Center in Blida State

مهدية دحماني [1]

[1] المعهد الوطني للبحث في التربية (الجزائر) ، dahmanimah24@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/09/18 تاريخ القبول: 2023/4/4 تاريخ النشر: 2023/6/10

ملخص: هدفت هذه الدراسة للتعرف على أثر النشاط الرياضي في خفض السلوك العدواني عند المراهق الجانح بمركز اعادة الادماج و التربية لولاية البليدة، فتحددت مشكلة الدراسة في السؤال التالي : هل للنشاط الرياضي أثر في خفض السلوك العدواني عند المراهق الجانح؟ وللإجابة عنه تم مناقشة الفرضية التالية :يوجد فروق ذات دلالة احصائية في انخفاض السلوك العدواني عند المراهق الجانح قبل و بعد ممارسته للنشاط الرياضي .ومن أجل التحقق من صحة الفرضية تبنت الباحثة المنهج شبه التجريبي من أجل اختبار قبلي و اختبار بعدي، واستخدمت الملاحظة المباشرة و المقصودة كأداة للقياس لملاحظة سلوكيات العينة التجريبية على قائمة السلوكيات العدوانية علما أن عدد المفحوصين هم ذكور عددهم (20) مراهقا جانحا من ذوي الدرجات المرتفعة على قائمة ملاحظة السلوكيات العدوانية . بعد حساب T لعينتين متشابهتين ،حيث المتغير المستقل للدراسة هو ممارسة الرياضة ،أما المتغير التابع فهو مقدار السلوك العدواني خلال فترة المعالجة. كانت قيمتا الاحصائي Tc المحسوبة لفحص دلالة الفروق في تغير السلوك العدواني عند عينة الدراسة ،قبل و بعد ممارسة الرياضة أكبر من قيمة T° المجدولة ،وهذا يعني أن الفرضية قد تحققت احصائيا بنسبة 95% من صحتها . ومنه خلصت الدراسة الى أن السلوكيات العدوانية بعد ممارسة المراهقين الجانحين ولمدة اسبوعين من التجريب قد انخفضت من خلال ملاحظة تصرفاتهم على مدى اليوم كله. وعليه توصي الباحثة من بين توصيات هذه الدراسة ، بتعيين مختصين في التربية الرياضية بمراكز اعادة ادماج الجانحين من أجل تفعيل النشاطات البدنية حتى يكون لها الاثر الايجابي على السلوكيات العدوانية التي يسلكها المراهقين الجانحين .

الكلمات المفتاحية: النشاط الرياضي ، السلوك العدواني ،المراهقة ، الجنوح

Abstract: This study aimed to identify the effect of sports activity in reducing aggressive behavior of delinquent adolescents in the Reintegration and Education Center of Blida state. The problem of the study was determined in the following question: Does sports activity have an effect on reducing the aggressive behavior of the delinquent adolescent?To answer it, the following hypothesis was discussed: There are significant difference Statistics on decreasing aggressive behavior in delinquent adolescents before and after practicing sports.. In order to verify the validity of the hypothesis, the researcher adopted the quasi-experimental approach for a pre-test and a post-

test. Direct and intended observation was used as a measurement tool to observe the behaviors of the experimental sample on the list of aggressive behaviors, knowing that the number of male subjects is (20) with high scores on the list of aggressive behaviors observation. After calculating T for two similar samples, where the independent variable for the study is exercise, and the dependent variable is the amount of aggressive behavior during the treatment period. The two statistical values of Tc calculated to examine the significance of the differences in the change of aggressive behavior in the study sample, before and after exercising, were greater than the value of T° scheduled, and this means that the hypothesis was statistically achieved by 95% of its validity. Hence the study concluded that aggressive behaviors after exercising Delinquent teens and for two weeks of experimentation have decreased by observing their behavior over the whole day. Accordingly, the researcher recommends appointing specialists in physical education to centers for the reintegration of delinquents in order to activate physical activities so as to have a positive impact on the aggressive behaviors pursued by delinquent adolescents.

Keywords: sports activity, aggressive behavior, adolescence, delinquency

1.مقدمة

نظرا للمشاكل والاوضاع الاجتماعية السيئة تنحرف فئة من المجتمع وهي فئة المراهقين والشباب فيسلكون سلوكيات مضادة للمجتمع تتمثل في أغلب الاحيان بالعدوانية والعدائية المدمرة اتجاه الاشخاص والممتلكات، فالعدوان يعتبر موضوع الساعة خاصة وانه منتشر بكثرة بين أوساط شبابنا الذين يعانون من التوتر والقلق الشديدين. يرى (بوزرار، 2017) أن المجتمع الجزائري مثله مثل كل المجتمعات وخاصة العربية والإسلامية ظاهرة السلوكيات العدوانية وتفاقم نسب الاعتداء والجريمة بمختلف أنواعها، فأصبحت تهدد أمن المؤسسات التربوية باستفحالها في أوساط المراهقين وحتى داخل الأسرة باعتبارها مهد القيم التربوية والنفسية والتنشئة الاجتماعية، وقد أرجع أمثال فرويد العدوان الى غريزة البقاء والحفاظ على الحياة، وهذا يعدّ عدوانا طبيعيا أو غريزيا مبررا ولكن ماذا اذا استفحل وأصبح مهددا لأمن وسلامة المجتمعات والأفراد والتحول من وسيلة دفاع الى وسيلة تهديد بمختلف الأشكال والوسائل ومن مختلف فئات المجتمع، فقد أصبحنا نعرف في العالم ما يسمى بجرائم الأحداث القصر بعد أن كان السلوك العدواني يمس الرجال اكثر من المراهقين، فالعدوانية اذا هي سلوك غير مقبول اجتماعيا ،فهو منتشر في كل المجتمعات باعتباره أصبح من مشكلة من مشكلات هذا القرن انه السلوك الناتج الى حد بعيد عن وجود اختلال بين الطموحات والواقع من جهة وكثرة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها الفرد يوميا والتي تدفع حتما بالمراهق الى اختيار العنف والعدوان كوسيلة لإعادة التوازن النفسي من جهة أخرى. فبمجرد وقوع هؤلاء في أيدي العدالة لارتكابهم جنح مختلفة يودع بهم في مراكز خاصة وذلك من اجل اعادة تربيتهم وادماجهم في المجتمع. وتعتبر مراكز اعادة الادماج مؤسسات تربوية يخضع فيها المراهق الجانح الى عدة نشاطات، ولعل من اهمها النشاط الرياضي والبدني. فالتربية الرياضية تعتبر من انجع الوسائل التربوية في مجال اعادة ادماج الجنوح ،فهي تساهم بشكل فعال في خفض السلوكيات العدوانية، اذ من البديهي أن اللياقة البدنية لها علاقة مباشرة مع اللياقة العقلية، وهناك بعض الصحة للقول المشهور العقل السليم في الجسم السليم.

2.مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

إن الجنوحية تتمثل خاصة في صعوبة تقبل الاخر بصورته الشخصية أو الجماعية ،فنجد الكثير من المراهقين الجانحين غير بشوشين أو بالأحرى غير مرنيين مع الاخر، متحفظين على أنفسهم فقط ،خجولين ومنسحبين انهم يمتازون بعدم تقبلهم للأخرين من خلال ما يلاحظ عليهم من نقدهم المتواصل وسلوكيات الاهانة التي تظهر في أشكال السب والشتم والضرب والتكسير وغيرها من الصفات الدالة على انهم يفتقرون الى حد كبير الى مراقبتهم العقلية وعدم التفكير في ايجاد حلول لبعض المواقف التي يتعرضون لها. وعليه تبقى مشكلة السلوك العدواني من أبرز المشكلات التي يواجها المربون داخل مراكز اعادة تربية الجانحين، ان هذه العدوانية تخلق جو من الفوضى والتخريب للممتلكات الخاصة وممتلكات المركز. ولما كان هذا السلوك العدواني أحد أنواع السلوكيات المنتشرة وبشكل كبير عند الجانحين الاحداث فانه من الضروري ايجاد تقنيات وأساليب وطرق فعالة وملائمة تؤدي دورها في الخفض من هذا السلوك عند تلك الفئة التي تصبح فيما بعد أكثر انتاجية واكثر رضا عن نفسها مما ينعكس ايجابا عليها كأفراد وعلى المجتمع بشكل عام. وعليه ترى الباحثة أنه من بين تلك الاساليب الكفيلة بخفض السلوكيات العدوانية عند الحدث المنحرف من خلال اطلاعها على جملة من المراجع هو النشاط الرياضي والبدني، فممارسة الرياضة تعتبر عامل في غاية الاهمية في اعادة تربية وادماج المراهقين الجانحين. هذا لان الافراد الذين يمارسون نشاطا رياضيا عرف عنهم بأنهم أقل عدوانية، حيث يتمكن الفرد من التنفيس والتخلص من العدوانية بالتنفيذ، فالرياضة مهما كان نوعها فهي تمكن الفرد من ان يقوم بعملية اعلاء لدوافعه العدائية حسب ما تقدم به **(عوض، 1980)**. ومنه جاءت هذه الدراسة، ومن اجل اثبات أثر النشاط الرياضي في خفض السلوك العدواني عند المراهقين الجانحين بمركز اعادة التربية ،ونتيجة مما سبق يطرح سؤال الاشكالية التالية: هل للنشاط الرياضي أثر في خفض السلوك العدواني عند المراهق الجانح؟ أما عن الفرضية: هناك فروق ذات دلالة احصائية في انخفاض السلوك العدواني عند المراهق الجانح قبل وبعد ممارسته للنشاط الرياضي بمركز اعادة التربية بالبليدة .

3.سبب اختيار الموضوع

إن شعورنا بظاهرة الانحراف في بلادنا جعلتنا نهتم بفئة الجانحين المراهقين ،ليس لغرض معرفة الاسباب والعوامل المؤدية الى انحرافهم فحسب، بل لغرض ايجاد وسيلة أو وسائل فعالة تعيد ادماجهم في الوسط الاجتماعي، ولان الجانحين المراهقين الذين أودعوا مؤسسات اعادة التربية يظهرون سلوكيات عدوانية ملحوظة ومختلفة أدى بالباحثة الفضول الى توجيه دراستها نحو هذا المجال الذي هو العدوانية عند الجانحين. فاستعانت بمراجع جد مهمة جعلتها تستنتج ان الرياضة بشكل عام هي من بين الوسائل الناجعة في تعديل سلوك المنحرفين والجانحين منهم .

ويرجع السبب الاخر في اختيار الموضوع هو غياب الدراسات والبحوث حسب حدود معرفة الباحثة حول موضوع دور النشاط البدني في مجال اعادة التربية او التأهيل وادماج الجانحين، ولهذا كانت محاولة المغامرة في تبني هذا الموضوع رغم قلة الدراسات والمراجع فيه.

4.أهداف الدراسة

أعجبتني كثيرا الفقرة التي كتبها الدكتور عباس محمود عوض في كتابه علم النفس الاجتماعي، أين حدد هو كذلك هدف بحثه حول موضوع العدوانية والتربية الرياضية عند الطلبة والطالبات الممارسين للرياضة حيث قال: «التحقق من صحة القول بان الافراد الرياضيين الذين يزاولون نشاطا رياضيا هم أقل عدوانية من الافراد الذين لا يزاولون أي نشاط رياضي، ذلك أن الرياضة انما تمكن الفرد الذي يمارسها من أن ينفس عن عدوانيته بالتنفيذ وأنه في نشاطه الرياضي انما يقوم بالتخلص من عدوانية، ومن ناحية أخرى فان الرياضة تمكن الفرد من أن يقوم بعملية اعلاء لدوافعه العدوانية، وعندئذ يتقبل المجتمع هذا السلوك العدواني فلا يعاقبه ولا ينبذه» (عوض، 1980، ص52). وعليه فان الهدف من هذه الدراسة هو معرفة ان كان للنشاط الرياضي تأثير على خفض السلوك العدواني لدى الحدث المنحرف في مركز اعادة التربية بعد ممارسته لمدة أسبوعين.

5.أهمية الدراسة

أ–تتمثل أهمية هذه الدراسة في لفت انتباه القائمين على ميدان اعادة تربية وادماج المراهقين الجانحين حول فعالية الانشطة الرياضية مهما كان نوعها وذلك في خفض

درجة القلق والتوتر، وبالتالي وضع حد للعدوانية التي قادت هؤلاء للالتحاق بمثل هذه المراكز. هذا من جهة، اما من جهة اخرى جعل هؤلاء يفكرون في تعيين أخصائيين في التربية الرياضية في هذه المراكز وترسيم النشاطات الرياضية بحيث تصبح لها برامج ومناهج خاصة .

ب–لفت انتباه القارئ الى الدور الذي يلعبه النشاط الرياضي بكل اشكاله في الخفض من السلوكيات العدوانية المختلفة، واليقين بأن من يمارس النشاط الرياضي يكون ذو شخصية بعيدة كل البعد عن العدائية ولاسيما عند المراهقين والمراهقين الجانحين في مراكز اعادة الادماج والتربية. وكذلك لفت انتباه القائمين على مراكز اعادة ادماج المراهقين الجانحين ان يولوا اكبر الاهتمام للنشاطات الرياضية لأن من خلالها يعبر المراهق الحدث عن انفعالاته بطريقة ايجابية أين يقبل الهزيمة بتحكمه في انفعالاته السلبية حيث تصبح العلاقة مع زملائه بعيدة عن العدوان في اطار التعاون والألفة .

6.مفاهيم الدراسة

1.6النشاط الرياضي:

إن النشاط الرياضي أو البدني حسب (بيوتشر بتشارلز) هو ذلك الجزء المتكامل من التربية العامة وميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن الصالح لاسيما من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وذلك عن طريق مختلف أنواع النشاط البدني الذي تم اختياره بهدف تحقيق هذه المهام. (بسيوني وآخرون، 1992، ص9)

والنشاط الرياضي حسب (الخولي، 2001، ص22) هو ميدان من التربية عموما والتربية البدنية خصوصا ويعد عنصرا فعالا في إعداد الفرد من خلال تزويده بخبرات ومهارات حركية تساهم في توجيه النمو البدني والنفسي والاجتماعي والخلقي من الناحية الايجابية لخدمة الفرد نفسه من خلال خدمة المجتمع .

وحسب (طهير، 2021، ص62) تعتبر التربية البدنية والرياضية على العموم عنصرا هاما في تنمية الصفات العقلية والجسدية فهي لا تقتصر على الجانب البدني فحسب بل تشمل مختلف الجوانب أهمها الجانب النفسي والعقلي وكذلك الجانب الاجتماعي والوجداني، فالنشاط الرياضي يوفر للفرد الراحة النفسية فتدمجه بين أفراد مجتمعه ليستطيع المراهق خاصة التعبير عن ذاته لأنه في هذه المرحلة بالذات يواجه عدة

صعوبات نفسية، منها سلوك العدائية الذي يعتبر مظهرا يأخذ طريقا للتعبير الفردي والجماعي، ولهذا فالألعاب الرياضية الجماعية تخلص المراهق من عدة مشكلات نفسية، (يرى لويزل وبترو) أن الرياضة هي لعب، هدفه هو تربية الجسم بالتمارين الفزيائية التي تسمح له بإجراء ثلاث أشكال من المنافسة ضد نفسه، وأخرى ضد الاشخاص الاخرين، والثالثة ضد طبيعة الوقائع.

يندرج النشاط الرياضي ضمن ما نسميه بالتربية الرياضية، وهذه التربية هي التي تتيح للفرد حياة اجتماعية تخضع للتنظيم، والتوجيه ،ولمثل عليا يهدف اليها المجتمع ،فهي مليئة بالمواقف الطبيعية والتفاعلات الاجتماعية البناءة فالتربية الرياضية تساعد على نمو الشخصية نموا اجتماعيا مزدهرا بما تكسبه للفرد من جسم سليم رشيق متناسق في جمال، يعكس على النفس شعورا بالقبول والرضا والثقة، ومهارات حركية منسجمة ،فهي موضع التقدير، وبما تضيفه على التفكير والصحة النفسية من سلامة واتزان. ويعتبر النشاط الرياضي مجالا تتوفر فيه الفرص الفنية بطبيعتها والتي تستمد منها شخصية الفرد مكونات تدعمها اجتماعيا وتساعد على نموها، ومن اهم هذه المكونات: الشخصية المستمدة من طرف الجماعة الرياضية التي تسهم في النمو الاجتماعي السليم للفرد فالجماعة الرياضية تشبع الحاجة الى الانتماء، حيث تكون الحاجة الاجتماعية والنفسية ذات أهمية كبيرة، اذ لو شعر الفرد بعزلة وعدم انتماءه لمثل الجماعات الرياضية اعتراه القلق والضيق والحزن مما يتعارض ونمو التوافق الاجتماعي.

2.6السلوك العدواني :

تعرف **(بهادر، 1980)** السلوك العدواني بأنه سلوك هجومي يحاول به الفرد أن يقوم بعمل ضد بيئته لكي يحصل على أهدافه أو يجد مخرجا لتوتره **أما (الرفاعي، 1979)**، يدقق في مفهوم العدوان في كونه سلوك هجومي منطوي على الاكراه والايذاء، وبهذا المعنى يكون العدوان اندفاعا هجوميا يصبح معه ضبط النفس لنوازعها الداخلية ضعيفا ،فهو اندفاع يتجه نحو اكراه الاخر او الشيء، أو ايقاع أذى فيه أو مسه بالتخريب او التعطيل. بينما يعرفه معجم المصطلحات التحليل النفسي، على انه تلك النزعة أو مجمل النزعات التي تتجسد في تصرفات حقيقية أو وهامية، وترمي الى الحاق الضرر بالأخر وتدميره واكراهه واذلاله. **(حجازي ،1985)**

والعدوانية عند الطفل او المراهق تأخذ عددا من الاشكال مثل الضرب، الرفس، الغضب، وفي أقوال بذيئة وبعض أشكال السلوك الرمزي مثل ادارة الظهر للأخرين وابراز بعض الحركات في الوجه اتجاههم. فالمراهق يسعى الى السيطرة والى كسر الاشياء وتحطيمها والى الصراخ ونوبات الغضب ويظهر في حالات أخرى على شكل قسوة وميل الى التشفي.**(منصور، 1981)**.

3.6المراهقة :

هي كلمة مشتقة من الفعل اللاتيني (adolescent) ومعناه التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، والمراهقة من الناحية اللغوية تفيد معنى "الاقتراب والدنو من الحلم ويتأكد هذا المعنى في القول راهق الفتى وراهقت الفتاة، بمعنى أنهما نميا نموا مستطرد (بوزار، 2017، ص332).

ان المراهقة مفهوم وصفي يقصد به مرحلة نمو معينة، تبدأ من نهاية الطفولة وتنتهي ابتداء من مرحلة النضج أو الرشد، أي أن المراهقة هي المرحلة النمائية أو التطور الذي يمر فيه الناشئ. فالمراهقة هي احدى الحلقات في دورة النمو النفسي، كما أنها مرحلة نمو تتأثر بما سبقها من مراحل، فهي مرحلة تغير ونمو فيزيولوجي عقلي انفعالي واجتماعي. **(صالح، 1972)**.

تعتبر الاسرة مصدر الرضا الذي يصل بالفرد الى إشباع معظم حاجاتهم من خلالها وتحقيق الاستقرار وتكوين شخصية يعتمد عليها فيما يسود في الاسرة من علاقات مختلفة، لأنها هي البيئة الاجتماعية التي يبدأ فيها الطفل بتكوين ذاته والتعرف على سبل التفاعل مع الغير، فيرى بعض الباحثين في التنشئة الاجتماعية بان الطفل يمر بمراحل حياته بصيرورة التنشئة الاجتماعية التي تبدأ أولا بالعائلة، أي بالأم ثم المدرسة والثانوية ثم ميدان العمل ويمكن إضافة الى تلك المراحل الحضانة وحدائق الاطفال والجامعة، فالأسرة التي تقوم على الوالدين هي التي تعمل على غرس القيم والمعايير التي تتوافق مع المجتمع وتعده للتكيف السليم مع الواقع، ولكن النمو المتسارع للطفل يتطلب رعاية هامة ودقيقة حتى تحميه من الانحراف، فالمراهقة تحمل الكثير من التغيرات الجسمية والنفسية وتجعل المراهق محفوفا بالمخاطر. (Megherbi.1986.p14)

4.6الجنوح:

بالنسب لـ(زكي يونس، 1972، ص49) يعد الجنوح في نظر القانون هو تلك الافعال المحددة مسبقا والتي يحال مرتكبوها من الأحداث الى محكمة خاصة بهم، فالجنوح هو تعدي على عرف اجتماعي منصوص عليه بالعقوبة، حيث يرى أحد الرواد في التعريف القانوني للجنحة، أن السلوك المنحرف مهما استنكره الناس لا يدخل في نطاق السلوك الإجرامي مالم ينص القانون الجنائي على ذلك. أما علماء الاجتماع اللذين تناولوا مفهوم الجناح فهم يعتبرون هذا السلوك جزءا من ثقافة الجماعة التي ينتمي اليها الحدث ولذلك فان دراسة هذا السلوك يرتبط بدراسة طبيعة العلاقة الاجتماعية التي تربط الفرد بالجماعة التي يعيش فيها (الدوري، 1985، ص23)

ان جنوح الاحداث ظاهرة سلوكية تنشأ من خلال التفاعل الاجتماعي بين الفرد والآخرين من جهة وبين الفرد وبعض المنظمات أو المؤسسات الاجتماعية التي يخضع لها من جهة ثانية او بين الفرد وبين التركيب الاجتماعي ككل من جهة أخرى. (الدوري، 1985، ص26.)

حسب (Duconsil,1980,p.233) يركز أغلبية علماء النفس اهتمامهم العلمي على شخصية الحدث ومراحل تطور هذه الشخصية مفترضين ان الصراعات النفسية الداخلية التي تبدأ في مرحلة مبكرة من حياة الطفل هي التي تساهم في تشكيل نوع من الشخصية الجانحة، وفي الجزائر لقد حدد المجلس الأعلى للشباب والطفولة مفهوم جناح الاحداث بانه عدم تكيف اجتماعي وهو عبارة عن حالة يوجد فيها الأطفال المراهقين في معارضة قوانين مجتمعهم، وغالبا يرتبط مفهوم جناح الاحداث في المجتمع الجزائري بالظروف الاجتماعية والاقتصادية في ظاهره وبالظروف النفسية الاجتماعية في عوامله.

يعرف هذا المفهوم بانه الفشل في أداء الواجب أو أنه ارتكاب الخطأ، أو العمل السيئ أو العمل الخاطئ أو انه خرق للقانون عند الاطفال والمراهقين، ويعرفه عالم النفس (انجلش)، بأنه انتهاك بسيط للقاعدة القانونية أو الاخلاقية عند فئة الاطفال والمراهقين فالجناح سلوك مضاد للمجتمع الذي ينتمي اليه المراهق الذي يتراوح عمره بين 14 و18 سنة حيث يظهر عدم التوافق مع نفسه ومع الجماعة كردة فعل لما يعانيه. **(عيسوي، 1974).**

يذكر (غباري وسلامة، 2000، ص89) ان فترة المراهقة تعتبر من العوامل المؤثرة بدرجة كبيرة حيث يبلغ الجناح أقصى نسبة في سن الثالثة عشر تقريبا بالتوافق مع

المتغيرات الفيزيولوجية التي تصحب المراهقة، ولهذه التغيرات أثر كبير على سلوك الجانح خاصة إذا بدأ المراهق حياته العملية في هذا السن، لقد اتضح من خلال الإحصائيات الرسمية في الولايات المتحدة الأمريكية ان الفترة التي يزداد فيها الجناح تتراوح بين المراهقة والشباب البالغ، وأن فترة المراهقة هي الفترة الرئيسية التي يحدث من خلالها السلوك الاجرامي، وأن أكثر فئات السن التي تمثل امام محاكم الأحداث هي ما بين 15 و16 سنة.

7.الاجراءات المنهجية للدراسة

1.7منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ،من اجل دراسة العلاقة بين السلوكيات العدوانية الممارسة داخل مركز اعادة ادماج المراهقين الجانحين بالبليدة ومدى تأثير النشاط الرياضي في خفض تلك العدوانية ،فهذا النوع من المناهج يدرس الظواهر الانسانية كما هي في الطبيعة دون أن يقوم الباحث بالتدخل فيها فهو اذا دراسة العلاقة بين متغيرين على ما هما عليه في الواقع دون التحكم فيهما. **(العسكري ،2004)**

2.7مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من مراهقين جانحين نزلاء بمركز اعادة التربية بالبليدة وعددهم 33 جانحا ،جميعهم من الذكور الذين تتراوح اعمارهم بين 15-18 سنة. أما عن عينة الدراسة فهي 20 جانح ذوي الدرجات المرتفعة على قائمة ملاحظة السلوك العدواني.

3.7أدوات الدراسة :

استخدمت الباحثة الملاحظة المباشرة للسلوكيات العدوانية قبل وبعد ممارسة العينة للنشاط الرياضي وكانت النتيجة كما يلي :

أ-تم ملاحظة السلوك العدواني للجانحين بالمركز لاستخلاص العينة المراد دراستها والتي تبدي سلوكيات عدوانية مرتفعة على قائمة ملاحظة السلوكيات العدوانية (مرفقة في هذه المداخلة).

ب- استخدمت الباحثة الملاحظة المباشرة لقياس السلوك العدواني للعينة التجريبية قبل وبعد ممارسة النشاط الرياضي لمدة اربع أسابيع للإشارة أن عينة الدراسة لم تمارس النشاط الرياضي منذ دخولها للمركز في ديسمبر 2021 هذا لا نها التحقت منذ فترة

قصيرة فور التحاق الباحثة بالمركز، لهذا كانت الظروف جد مناسبة للشروع في عملية التجريب وتحقيق الجانب التطبيقي للدراسة .

ملاحظة : قدمت الباحثة شروحات متوفرة للمربين بالمركز هذا لانهم المعنيون بتسجيل المشاهدات على قائمة السلوكيات العدوانية لأفراد العينة ليلا ونهار وفي الاوقات التي لا تكون فيها الباحثة في المركز ،لذلك كان تدريبهم على الملاحظة الدقيقة والمقصودة بما يتوافق وقائمة السلوكيات المعنية بذلك شرط ضوري في عملية التجريب، الى جانب كونهم مواظبون على ملاحظة سلوك الجانحين ومتعودون على تسجيلها في شكل تقارير من اجل تقديمها الى المختص النفساني المقيم بالمركز.

4.7 التصميم والمعالجة الاحصائية :

لاختبار فرضية الدراسة تم استخدام اختبار T لعينتين متشابهتين، وكان المتغير المستقل للدراسة هو ممارسة الرياضة أما المتغير التابع فهو مقدار السلوك العدواني خلال فترة المعالجة. ويبين الجدول التالي التصميم الزمني للتجريب في هذه الدراسة :

الجدول رقم (1) يوضح التصميم الزمني للتجريب

المجموعة	الاسبوع الاول	الاسبوع الثاني	الاسبوع الاول	الاسبوع الثاني
عينة الدراسة: 20جانح	لا تمارس النشاط الرياضي –قياس السلوكيات العدوانية –	لا تمارس النشاط الرياضي . –قياس السلوكيات العدوانية–	تمارس النشاط الرياضي قياس السلوكيات العدوانية	تمارس النشاط الرياضي قياس السلوكيات العدوانية
	اختبار قبلي		اختبار بعدي	

5.7 برنامج النشاط الرياضي:

عشر ساعات(10) في الاسبوع بمعدل ساعتين(02) في اليوم هو الزمن الذي تقضيه عينة الدراسة في ممارسة الانشطة الرياضية، يتخلل ذلك فترات للاسترخاء والترفيه، قبل وبعد الممارسة، تقدم نصائح وارشادات قيمة من طرف المربي المختص بالرياضة خلال وبعد الممارسة، لغرض شرح قوانين اللعبة، ومدى أهميتها للصحة والعقل والسلوك، وبالموازات يقوم المختص بتقديم انذارات وعقوبات اذا ما اكتشف أن هناك مخالفات تصدر من اللاعب الجانح. ان البرنامج الرياضي تمارس فيه الانواع التالية من النشاطات: كرة القدم ،كرة الطاولة وكرة اليد.

8.تحليل النتائج ومناقشتها :

الجدول رقم (2) يمثل اختبار T للتغير في السلوك العدواني بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي

متوسط الفروق	الانحراف المعياري لتوزيع المعاينة	الخطأ المعياري لتوزيع المعاينة	Tc المحسوبة	T°المجدولة
3	1.04	0.23	11.52	1.725
				عند0.05

يوضح الجدول (2) أن T°< Tc بمعنى 11.52> 1.725، هذا يعني ان قيمة الاحصائي Tc المحسوبة لفحص دلالة الفروق في تغير السلوك العدواني عند عينة الدراسة قبل وبعد ممارسة الرياضة أكبر من قيمة T° المجدولة ،ومنه فإن الفرضية التي طرحت: أنه يوجد انخفاض في السلوك العدواني بعد ممارسة النشاط الرياضي فهي صحيحة وتحققت احصائيا بنسبة 95%.

الجدول(3) يوضح متوسطات التغير في السلوك العدواني في القياسات المختلفة للاختبارين القبلي والبعدي

الفترة الزمنية لمقارنة السلوك العدواني	متوسط الفروق
بين نهاية الاسبوع الاولى (للاختبار القبلي) ونهاية الاسبوع الاول (للاختبار البعدي)	02
بين نهاية الاسبوع الاولى (للاختبار القبلي)ونهاية الاسبوع الثاني(للاختبار البعدي)	04

يتضح من الجدول (3) ان قيمة متوسطي الفروق في تغير السلوك العدواني لمجموعة الدراسة بين نهاية الاسبوع الاول من الاختبار القبلي و نهاية الاسبوع الاول من الاختبار البعدي كانت 02، وبين نهاية الاسبوع الاول من الاختبار القبلي ونهاية الاسبوع الثاني من الاختبار البعدي قد أصبحت 04، وهذا يعني أن هناك انخفاض ذا دلالة في السلوك العدواني لدى مجموعة الدراسة ظهر في الفرق من خلال القياسين المختلفين .

الجدول(4) يوضح متوسطات التغير في السلوك العدواني في القياسات المختلفة

الفترة الزمنية لمقارنة السلوك العدواني	متوسط الفروق
بين الاسبوعين قبل الممارسة (للاختبار القبلي) والاسبوع الاول بعد الممارسة (للاختبار البعدي)	06
بين الاسبوعين قبل الممارسة (للاختبار القبلي) والاسبوع الثاني بعد الممارسة (للاختبار البعدي)	07

للاختبارين القبلي والبعدي بدلالة أسبوعين

يتضح من الجدول (4) أن قيمة متوسطي الفروق في تغير السلوك العدواني لمجموعة الدراسة بين الاسبوعين قبل ممارسة النشاط الرياضي والاسبوع الاول من ممارسة النشاط الرياضي كانت 06 وبين الاسبوعين قبل ممارسة النشاط الرياضي والاسبوع الثاني من ممارسته كانت القيمة تساوي 07، وهذا الفرق يعني بان هناك انخفاض ذو دلالة في السلوك العدواني لدى مجموعة الدراسة ظهر في الفرق من خلال القياسين المختلفين.

9.مناقشة البيانات والنتيجة النهائية للتجريب

لقد تم اختيار النشاط الرياضي كوسيلة بهدف التعرف على مدى تأثيرها في خفض السلوك العدواني لدى المراهقين الجانحين وعليه أظهرت نتائج التجريب ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لعينة الدراسة على معيار قائمة ملاحظة السلوك العدواني وهذا يدعم الفرضية التي تقول أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في انخفاض السلوك العدواني قبل وبعد ممارسة النشاط الرياضي . ان متوسطات الفروق التي تحصلنا عليها من خلال تطبيق اختبار T لعينتين متشابهتين ،كانت دالة على أنه يوجد تغير في السلوك العدواني وهذا التغير يتمثل في الانخفاض الملحوظ له. أما عن الفروق الملاحظة نرجعها الى أنه كلما امتدت فترة الممارسة للنشاط الرياضي والبدني كلما ظهر الفرق أكبر ،بمعنى ان الانخفاض في السلوك العدواني يزداد كلما جعلنا فترة الممارسة تطول وتأخذ وقت أكبر، هذا ما دلت عليه متوسطات الفروق التي سوف نبينها في هذا المخطط البسيط :

الاسبوع الاول : (الاختبار القبلي)

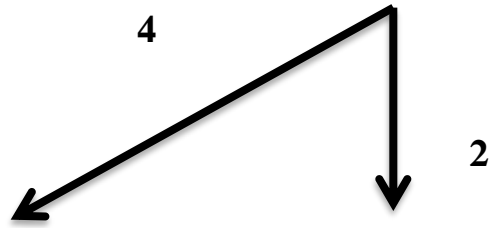

الاسبوع الاول الاسبوع الثاني (الاختبار البعدي)

ان :2 ،4 = متوسطات الفروق .

كما نلاحظ مباشرة أن الفرق في تغير السلوك العدواني زاد بدرجة 2 بالمقارنة في الفرق بين الاسبوع الاول من الاختبار القبلي والاسبوع الاول من الاختبار البعدي، وبين الاسبوع الاول من الاختبار الاولى من الاختبار القبلي كذلك والاسبوع الثاني من الاختبار البعدي، ان هذه الزيادة في الفرق تدل على الزيادة في تغير السلوك العدواني من ناحية انخفاضه طبعا .

نفس الملاحظة تنطبق على المقارنة بين الاسبوعين للاختبار القبلي و الاسبوع الاول من الاختبار البعدي وبين الاسبوعين للاختبار القبلي كذلك و الاسبوع الثاني للاختبار البعدي ،وهذا المخطط يوضح بشكل مبسط هذه المقارنة :

أسبوعا (الاختبار القبلي)

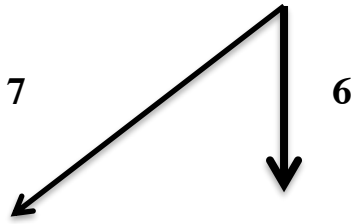

الاسبوع الاول الاسبوع الثاني (الاختبار البعدي)

نلاحظ جليا ان 6 و7 هي متوسطات الفروق ،فتعتبر الزيادة بدرجة 1 للفرق بين 6 و7 هي دالة على انه هناك تغير ،هذا التغير يمثل الانخفاض في السلوك العدواني ،وهذا يجعلنا نتأكد ان للفترة الزمنية الطويلة في ممارسة النشاط الرياضي و البدني على السواء له دور كبير في انخفاض مختلف السلوكيات العدوانية عند المراهق الجانح المقيم في مركز اعادة الادماج بمدينة البليدة.

10.الخلاصة

إن السلوكيات العدوانية للمراهق الجانح المقيم بمركز اعادة التربية ترجع الى عدة عوامل يذكرها (بوزرار،2017) في دراسته أين اكد على العوامل النفسية التي تعود الى الشعور بالقلق وعدم الاستقرار النفسي، إضافة الى عوامل اجتماعية كالميل الى الانطواء والعزلة، وعدم إقامة علاقات اجتماعية وسلوكيات عدوانية ضد الأخرين كالضرب وأخذ ممتلكاتهم بالقوة والشجارات المتكررة وعدوانية ضد الذات كتقطيع الجسد بواسطة أدوات حادة والحرق كل هذا يعكس تأثير الوسط المؤسساتي على نفسية المراهق الجانح ، إضافة الى نقص السند العائلي لدى المراهق ونقص العلاقة معهم يؤدي الى ظهور مشاكل سلوكية كقضم الأظافر، السرقة، ويمكن أن يكون هذا كعامل يدفع بالمراهق الى السلوك العدواني .

وعليه خلصت هذه الدراسة الى أن تلك السلوكيات العدوانية بعد ممارسة المراهقين الجانحين في مركز اعادة الادماج بالبليدة للنشاط الرياضي ولمدة اسبوعين قد انخفضت العدوانية عندهم من خلال ملاحظة تصرفاتهم على مدى اليوم كله. ومنه يمكننا القول بان النشاط الرياضي يحمل طابعا اجتماعيا وثيق الصلة بالتنافس بين الافراد فالرياضة وسيلة للمقاومة أو رّد للعدوان ،كما انها وسيلة للتخفيف من التوتر والشعور بالذنب، وعموما تعتبر قناة من القنوات التي يتقبلها المجتمع كوسيلة للتنفيس ولإعلاء الدوافع العدوانية التي يراها فرويد أنها غريزة في النفس البشرية .

ان الرياضة كنشاط للعب وسيلة تربوية كذلك من وسائل التنشئة الاجتماعية، تستهدف الى تنمية قدرات الفرد واستعداداته وومیوله واستثمارها من اجل خدمة الانسان والمجتمع وتحقيقا للتوافق النفسي والاجتماعي .

11.التوصيات والاقتراحات

1– ان تفتح الجامعة الجزائرية فرع لعلم النفس الرياضي من اجل مخرجات متمكنة في هذا الميدان والتي تستغل فيما بعد في مساعدة الجانحين في مراكز اعادة الادماج.

2–ادراج مختلف الانشطة الرياضية مع التجهيزات الكافية بمراكز اعادة ادماج المراهقين الجانحين .

3-تشجيع المنافسات الرياضية المحلية والوطنية (داخل مراكز اعادة ادماج الاحداث المراهقين).

4-يجب تعيين مختصين في الميدان الرياضي في مراكز اعادة ادماج الاحداث المراهقين).

12.قائمة المراجع و المصادر

1- الرفاعي نعيم .(2011).سيكولوجية التكيف .الطبعة الثامنة .مطبعة ابن حيان .

2- العسكري عبود عبد الله . (2004) .منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية . الطبعة الثانية. دار النمير .دمشق.

3- أحمد زكي صالح.(1972) .علم النفس التربوي .الطبعة العاشرة. مكتبة النهضة المصرية. مصر

4-حجازي مصطفى.(1985) . معجم مصطلحات التحليل النفسي .

5- عباس محمود عوض .(1980).في علم النفس الاجتماعي. دار النهضة العربية .بيروت.

6- عيسوي عبد الرحمن .(1999) .سيكولوجية الجنوح .دار النهضة العربية .

7- علي بهادر سعدية.(2000) .سيكولوجية المراهقة .الطبعة الثالثة .دار البحوث العلمية .

8-محمد جميل منصور .(1981). قراءات في مشكلات الطفولة .الطبعة الأولى .تهامة .جدة.

9-بوزار يوسف .(2017). السلوكيات العدوانية لدى المراهقين الجانحين المتواجدين في مراكز اعادة التربية .مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية ، المجلد 5، العدد 12، (ديسمبر 2017) ،الصفحة :329-345.

10-محمد عوض بسيوني وآخرون.(1992). نظريات وطرق التربية البدنية الطبعة الأولى . ديوان المطبوعات الجامعية .

11-أمين انور الخولي .(2001) . الرياضة و المجتمع. سلسلة عالم المعرفة . الكويت

12-فاروق زكي يونس.(1972). علم الاجتماع الأسس النظرية والأساليب التطبيقية . مكتبة عالم الكتب . القاهرة .

13-عدنان الدوري.(1980). جنوح الاحداث ،المشكلة و السبب . الطبعة الاولى. ذات السلاسل . الكويت

14- طهير عدنان ، بن عبد الرحمان سيد علي.(2021) .أثر التربية البدنية و الرياضية على السلوك العدواني لدى تلاميذ الطور الثانوي –دراسة ميدانية لبعض الثانويات التابعة لمديريات التربية لشرق الجزائر العاصمة .مجلة الميدان للعلوم الانسانية والاجتماعية ،المجلد 04 ، العدد 04 (2021) ص61-70.

15-محمد سلامة. محمد غباري .(2001) .الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين ودور الخدمة الاجتماعية معهم .الطبعة الثانية . المكتب الجامعي الحديث. الاسكندرية .

16- G.Durant .(1967). l'éducation physique et les sports dans la 10
rééducation des Jeunes délinquants. ED :CUJAS
17-Billon Duconseil.(mai 1980).Superieur de la jenesse et de l'enfant algerienne.alger.
18-Abdelghani Megherbi.(1986).la culture et personnalite dans la societe algerienne de massinnia a nos jours.enal.

13.الملـــــاحـــــــق:

قائمة ملاحظة السلوكيات العدوانية عند الحدث المنحرف في مركز اعادة الادماج بالبليدة

اسم ولقب الحدث: ..... التاريخ :.....

اسم ولقب الملاحظ:..... الاسبوع :.....

عدد تكرارات السلوك العدواني :.....

الترتيب	السلوك العدواني	الاحد	الاثنين	الثلاثاء	الاربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
1	يبسق على الاخرين							
2	يدفع الاخرين بشدة							
3	يقوم بخبش الاخرين							
4	يضرب الاخرين بالحذاء							
5	يرمي الاشياء على الاخرين							
6	يستعمل أشياء حادة لإلحاق الاذى بالأخرين							
7	يستخدم ألفاظا لتهديد الاخرين							

8	يقرص الاخرين							
9	يمزق ملابس الاخرين							
10	يلوث ملابس الاخرين							
11	يكسر الشبابيك							
12	يتعمد الصراخ للإزعاج							
13	يضرب الاشياء برجله في وجه الاخرين							
14	يغلق الابواب بعنف و بغضب							
15	يشتم الاخرين							
16	الانتقام من زميله بحرقه في رجليه وهو نائم							
17	الانتقام بجرح جسم الاخر							
18	يكسر ويفسد الاشياء							
19	يكسر ويفسد ممتلكات المركز							
20	يحاول خنق الاخر							